

مجمع الأمثال

848 - جارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ .

يَعْنُونَ كَعَبِّ بْنِ مَمَامَةَ فَإِنْ كَعْبًا كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَاهُ وَإِنْ هَلَكَ لَهُ
بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ أَبُو دُوَادٍ الشَّاعِرُ مَجَاوِرًا لَهُ فَكَانَ كَعْبٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ
فَضْرِبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي حَسَنِ الْجَوَارِ فَقَالُوا : كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ :
أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ... إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ .
وَقَالَ طَارِفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

إِنِّي كَفَّانِي مِّنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ ... جَارِ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ السَّذِيِّ
اتَّصَفَا .

الحذاقي : هو أبو دُوَادٍ وَحُذَاقٍ : بطن من إيادٍ و " اتصف " يقال : معناه صار وَصُفَا
في الجود يعني كعبا